CD/PV.1191*

13 July 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والتسعين والمائة بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٠، الساعة ١١/١٠

الرئيس: السيد غانجو **غانيف** .....(بلغاريا)

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

(A) GE.12-62724 240912 240912

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٩١ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي أن أبدأ ببعض الملاحظات الاستهلالية الموجزة. سأبدأ من حيث انتهى وزير بلغاريا منذ يومين عندما خاطب المؤتمر.

وبالفعل، وعلى الرغم من الوضع الحالي للمؤتمر الذي يبعث على الأسى، لا تزال بلغاريا تعتبره المحفل التفاوضي الوحيد القادر على المساهمة في الأمن البشري الدولي من خلال وضع معايير مُلزمة دولياً لنزع السلاح وعدم الانتشار. وتعود مسألة توقيت البت في ذلك إلى الدول الأعضاء.

ويقوم رئيس المؤتمر بمهمة صعبة تتمثل في مواصلة بذل قصارى جهوده لاستيعاب مخاوف جميع الدول من أجل ضمان إحراز تقدم في عمل هذه الهيئة.

ولذا أود أن أشكر أسلافي عام ٢٠١٠: سفير بنغلاديش، السيد حنان، وسفير بيلاروس، السيد خفوستوف، وسفير بلجيكا، السيد فان ميوين وسفير البرازيل، السيد سواريس ماسيدو. فجهودهم الدؤوبة في التوصل إلى حل توفيقي بشأن اعتماد برنامج عمل كانت مصدراً لإلهامي وإطاراً مرجعياً هاماً في أداء مهمتي كرئيس للمؤتمر. وأنا أتطلع أيضاً إلى التعاون مع الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، والسيد سيرغي أوردجونيكيدزه، وموظفيه.

ومهمتي الرئيسية كرئيس هي مواصلة استطلاع الخيارات بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل للمؤتمر. ومن المؤسف أننا ونحن في نهاية الجزء الثاني من الدورة السنوية، ما زلنا غير قادرين على البدء بالعمل الموضوعي. فمن الصعب أن نتقدم في عملنا دون أن نتفق على أولوياتنا. لذا سأسعى لضمان توصل المؤتمر إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل يحدد الأولويات بشأن العمل المقبل.

اقترحت رئاسة بيلاروس في آذار/مارس ٢٠١٠، مشروع مقرّر لوضع برنامج عمل. ويرد هذا المشروع في الوثيقة CD/WP.559 ويستند إلى مقرر صدر العام الماضي عن مؤتمر نزع السلاح ورد في الوثيقة CD/1864، وكذلك إلى التوصيات الواردة في قراري الجمعية العامة ٦٤/٢٩ و٦٤/٦٤. ومع ذلك، وعلى الرغم من قبول هذه الوثيقة على نطاق واسع كمتابعة منطقية لإنجازات العام الماضي، فإنها لم تحصل على توافق في الآراء.

وبذلت رئاسة البرازيل جهوداً حازمة إضافية للتوصل إلى وضع برنامج عمل متوازن وشامل، ولا يسعني إلا أن أثني على السفير ماسيدو سواريس وفريقه لما أجراه من مشاورات ثنائية مكثفة مع جميع الدول الأعضاء في المؤتمر.

وأشعر بصفتي رئيساً للمؤتمر، أن مشروع المقرر الأخير الوارد في الوثيقة CD/1889 التي قدمتها رئاسة البرازيل، هو حل توفيقي جيد وعادل، وهو يقدم إمكانيات لاستيعاب جميع الدول المعنية. ولذلك فإنني أعتزم مواصلة التشاور مع فرادى الوفود والمجموعات الإقليمية على أساس هذه الوثيقة بروح من الشفافية والشمولية. وبالتأكيد سوف أستخدم

فترة توقف المؤتمر عن عقد اجتماعات لمدة ثلاثة أسابيع، إذا لزم الأمر، لمواصلة الاجتماع بالوفود ومناقشة الإمكانيات التي يتيحها مشروع القرار CD/1889.

وقد قدم مشروع المقرر هذا في الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من أن مضمونه ليس مفاجأة بالنسبة لنا، فإنني أفهم أن بعض الوفود تحتاج إلى المزيد من الوقت لتلقي ردود فعل من حكوماتهم. وربما كان ذلك هو السبب في الإعراب عن عدد قليل جداً من الردود الأولية في الأسبوع الماضي. ومع ذلك، ينبغي للوفود أن لا تتردد في معالجة مشروع القرار CD/1889 وتبادل وجهات نظرها وردود فعلها.

أما وقد قلت ذلك، فإنني أود أن أفتح باب إلقاء الكلمات للوفود. وأعتقد أننا يجب أن نبدأ بمتحدثين اثنين يودان الإدلاء بكلمتي وداع وهما الزميلان الموقران سفير زمبابوي، السيد شيبازيوا، وسفيرة هنغاريا، السيدة كلارا أكوتيس.

من المؤكد أن لحظات توديع بعض زملائنا ليست لحظات مسرة جداً، ولكن علينا أن لا ننسى أن الوداع جزء من الحياة. اسمحوا لي أن أشكر كل الزملاء على عملهم هنا، وعلى صداقتهم، وتعاونهم، وأتمنى لهم كل خير على الصعيدين الشخصي والمهني.

وبادئ ذي بدء، أود أن أعطي الكلمة للسفير شيبازيوا.

السفير شيبازيوا (زمبابوي) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أبدء بتوجيه الشكر إليكم على العبارات الرقيقة التي وجهتموها إلي وإلى الزميلة الأخرى المنتهية ولايتها.

بما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة في ظل رئاستكم وبما أن هذه آخر فرصة أمامي لمخاطبة المؤتمر بصفه سفير زيمبابوي والممثل الدائم لدى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في جنيف، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذه المسؤولية الهامة. فتحت قيادتكم القديرة، يستطيع المؤتمر أن ينشط الزخم الحالي من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. ويشعر وفدي بامتنان صادق أيضاً لأسلافكم، سفراء بنغلاديش، وبيلاروس وبلجيكا والبرازيل، الذين قادوا أعمال المؤتمر بحصافة خلال فترات ولاية كل منهم من خلال بذل جهود لا تعرف الملل ولا الكلل للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل.

واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن تقدير وفدي للبيان الذي أدلى به السيد نيكولاي ملادينوف، وزير خارجية بلغاريا، يوم الثلاثاء ١٣تموز/يوليه، والذي كرر فيه أولويات بلاده في المؤتمر وأكد من جديد دعم بلاده لأعمال المؤتمر. ويرحب بلدي أيضاً بالإحاطة الإعلامية الهامة التي قدمها السيد فرانك روز من الولايات المتحدة حول سياسة بلاده الوطنية المتعلقة بالفضاء.

وكما تعلمون جميعاً، زيمبابوي هي بالطبع دولة غير حائزة للأسلحة النووية ولا تطمح أو ترغب في الحصول على هذه الأسلحة. ومع ذلك، فإن استخدام العلوم النووية لأغراض مدنية هو أمر مرحب به في بلدنا. وفي إطار هذا السياق بالذات يعلق بلدي أهمية كبيرة على جميع البنود الأربعة الأساسية في جدول أعمال المؤتمر. والأولوية العليا لبلادنا هي التوصل إلى نزع السلاح النووي على نحو عام وشامل من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتعزيزهما. وينبغي وزع آليات المؤتمر بشكل يخلّص العالم من هذه الأسلحة الخطيرة.

وبما أن مهمتي في الأمم المتحدة في جنيف تقترب من نهايتها، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتوديع العديد من زملائي وأصدقائي في المؤتمر بعد التركيز ثانيةً على بضع قضايا.

تلاحظ زمبابوي أن مؤتمر نزع السلاح هو المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد المتوْفر للمجتمع الدولي للتفاوض حول نزع السلاح. وبلادي تعتز بإنجازاته الماضية. فقد تمكن المؤتمر من إنجاح معاهدات دولية لنزع السلاح ذات أهمية كبيرة مثل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية ومعاهدات رئيسية أخرى من خلال توجيه عمله نحو التوصل إلى حلول توفيقية. ومع ذلك، لا يزال المؤتمر، منذ أكثر من ١٢ عاماً، في حالة ركود بسبب إخفاقه في التوصل إلى اتفاق حول برنامج عمل.

إن الإنجازات التي حققها المؤتمر في البضع سنوات الماضية هي خير دليل على أن نظامه الداخلي يشكل مرتكز ومحور عمله. فالنظام الداخلي يضمن لكل من الدول الصغيرة والكبيرة فرصة للتأكيد على مصالحها الأمنية وأولوياتها الوطنية. ويعزز مبدأ توافق الآراء عمل المؤتمر وقد طُبق بشكل جيد جداً فيما مضى؛ بل إنه لا يزال مفيداً وهاماً. وأية محاولة للتقليل من شأن النظام الداخلي، أو التحايل عليه أو تعديله هي محاولة لن تضيف أية قيمة أو فائدة في هذا المجال، ولا يمكن اعتبارها سوى محاولة تؤدي إلى عكس النتائج المتوخاة. فالتحديات التي تواجهها هيئتنا ليست، على ما يبدو تحديات نابعة من نظامها الداخلي بل من دينامية العالم الذي نعيش فيه. ففشل هذه الهيئة في معالجة دينامية المخاوف الأمنية الدولية، والإقليمية والوطنية لجميع البلدان، الصغيرة والكبيرة، لن يؤدي إلا إلى جمود محفلنا، الذي طال أمده.

وقد تحقق إنجاز هام للغاية في أيار/مايو ٢٠٠٩ عندما تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل تحت الإشراف المناسب من قبل زميلنا الموقر، سفير الجزائر السيد إدريس الجزائري. ففي تلك السنة، كان لزمبابوي الشرف في المشاركة كرئيس من رؤساء المؤتمر. وعقب اعتماد الوثيقة CD/1864 بتوافق الآراء، أعرب المجتمع الدولي لنزع السلاح عن تفاؤله في تنشيط أعمال المؤتمر في الأشهر والسنوات التي تلت ذلك. وقد ثبت مع ذلك، أن هذا ليس هو الحال، فالتفاؤل قد زال الآن، فيما يبدو، بسبب مصالح الأمن القومي وأولويات الدول المتغيرة التي تعين على هيئتنا أن تأخذها بعين الاعتبار.

واسمحوا لي أن أرحب بتقديم مشروع المقرّر المتعلق بوضع برنامج عمل للدورة ٢٠١٠ كما قدمته مؤخراً رئاسة البرازيل في الوثيقة CD/1889. نحن نعتقد أن هذا

المشروع هو أساس جيد للبدء في دفع عجلة عمل المؤتمر، لأن مضمونه يعكس، ببساطة، ما كنا قد اتفقنا عليه بشكل عام في أيار/مايو ٢٠٠٩. ومن المفيد أن تتركز جميع الجهود هـذا العام على ضمان توصل جميع أعضاء المؤتمر إلى توافق في الآراء على مشروع القرار هذا.

وفيما نسعى إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل، فإن وفدي مقتنع بأنه يتعين علينا أن نتوخى جانب الحذر لكي لا يخضع المؤتمر لأساليب الضغط التي تمارس من خارج هذه الهيئة. وينبغي أن يعمل المؤتمر بطريقة موضوعية ومستقلة وبالوتيرة التي تناسبه لكي يظّل محفلاً موثوقاً به وذا علاقة بالموضوع.

ويرحب وفد بلادي بقرار الأمين العام للأمم المتحدة بعقد اجتماع رفيع المستوى للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بشأن نزع السلاح، في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وذلك خلال الجزء الرفيع المستوى من دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهو اجتماع قادر على تعزيز سمعة المؤتمر إذا اعتمد برنامج عمل وانتقل إلى مرحلة التنفيذ بحلول موعد انعقاده في أيلول/سبتمبر، ذلك لأنه يهدف إلى دعم جهود نزع السلاح المتعددة الأطراف وتقييم فعالية مؤتمر نزع السلاح.

وأخيراً، أود أن أغتنم هذه الفرصة، مرة أخرى، للتعبير عن التزام بلدي التام بأعمال المؤتمر. وسيواصل وفد زمبابوي دعم جهودكم الرامية إلى المضي قدماً في عمل المؤتمر.

أتمنى لكم جميعاً حظاً سعيداً في عملكم ومداولاتكم في المستقبل. وأود أن أؤكد على حقيقة أن اهتمامي بعملكم لن يتلاشى بسبب بعد المسافة الفعلي بيننا.

أشكركم جميعاً على حسن استماعكم.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سعادة سفير زمبابوي على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خص بها الرئاسة. ومرة أخرى، تفضلوا بقبول أحر التمنيات والتوفيق في مساعيكم في المستقبل.

والآن يسرني ويشرفني أن أعطي الكلمة إلى زميلتنا الموقرة السيدة كلارا أكوتيس سفيرة هنغاريا.

السيدة أكوتيس (هنغاريا) (*تكلمت بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب الهام وأشكركم على كلماتكم الرقيقة.

هذه هي الجلسة العامة الأخيرة من الدورة الثانية للمؤتمر، وهذه هي أيضاً آخر جلسة عامة من جلسات المؤتمر التي أحضرها. وسوف تنتهي ولايتي في نهاية تموز/يوليه. إنني عندما التحقت بهذه الهيئة في بداية عام ٢٠٠٩، شعرت فوراً أن شيئاً ما كان يحدث داخلها. فكما كنا نقول في تلك الأيام، كان عام ٢٠٠٩ عاماً مميزاً في قاعة المجلس هذه. فقد اعتُمد برنامج العمل الذي طال انتظاره لدورة عام ٢٠٠٩ بتوافق الآراء تحت رئاسة الجزائر وكانت ٦٥ دولة طرفاً مفعمة بالتوقعات. وقد أبلغني زملائي أن المشروع الوارد في الوثيقة

CD/1864 هو نتيجة عمل شاق قام به رئيس المؤتمر، السفير إدريس الجزائري، وأسلافه. واقتبسوا أيضاً "رموزاً سحرية"، مثل "L1" وغيرها. ولكن الحياة لم تتوقف في هذه القاعة. ففي الأسبوع الماضي عُرض علينا رمز جديد هو: CD/1889. وأود أن أشكر السفير سواريس والرؤساء الآخرين لدورة عام ٢٠١٠ على عملهم المتميّز والبارع في هذا الصدد.

هاتان الوثيقتان الرئيسيتان تقدمان إطاراً معيناً للمؤتمر. وعلى الرغم من وجود العديد من أوجه التشابه بينهما، هناك، في الوقت نفسه، اختلافات هامة كثيرة. وجمهورية هنغاريا تأخذ علماً بهذه الاختلافات وتقف على أهبة الاستعداد لقبولها. وأود أن أؤكد على أننا نرحب بالإبقاء على الولاية التفاوضية بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية التي طال انتظارها. وسيكون وضع أي برنامج عمل دون تفويض من هذا القبيل غير واقعي ولن يستجيب لتوقعات قادتنا.

ويحدوني الأمل في أن يُتاح أمام الوفود المعنية، خلال فترة ما بين الدورتين، ما يكفي من الوقت للنظر في الجوانب الإيجابية للمشروع الحالي المتعلق ببرنامج العمل، وأن يكون المؤتمر على استعداد لاعتماده في أقرب وقت ممكن. وأنا لن أكون هنا، ولكن سأواصل ترقب سماع أخبار جيدة تأتي من هذه القاعة.

وأود أن أؤكد لكم، سيدي الرئيس، وللرئيس المقبل أن وفدنا على استعداد للمشاركة بنشاط في المناقشات حول برنامج عمل. وأؤكد لكم أننا ندعم الوثيقة CD/1889 ونحن مستعدون لقبولها وقبول برنامج العمل الواردة فيها بصيغته الحالية.

شكراً سيدي الرئيس. وأتمنى لكم جميعاً التوفيق.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفيرة هنغاريا على بيانها. وبالتأكيد سوف سنفتقدك كثيراً. ومرة أخرى، شكراً جزيلاً على تعاونكم وصداقتكم. وأتمنى لكم كل التوفيق في المستقبل.

أعطي الكلمة الآن لوفد بلجيكا.

السيد إليوبولوس (بلجيكا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم على توليكم المنصب الهام في رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد لكم دعم الاتحاد الأوروبي التام لجهودكم الرامية إلى توجيه أعمال هذا المؤتمر.

ويود الاتحاد الأوروبي أن يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره للجهود الدؤوبة التي بذلها أسلافكم لإحراز التقدم في عمل المؤتمر. ويشيد الاتحاد الأوروبي بالجهود التي بذلتها الرئاسة البرازيلية بفضل توجهات السفير سواريس القدير في وضع الوثيقة CD/1889. ونحن نعتبر إن هذه الوثيقة خطوة أخرى لإعادة المؤتمر إلى العمل الموضوعي. فالوثيقة CD/1889

هي، بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وثيقة توفيقية تحتوي على عناصر قادرة أخيراً على أن تكسر الجمود الذي اتسم به عمل هذه الهيئة، للأسف، منذ عقد من الزمن. وأملنا هو أن لا يثبت الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1889 إنه حالة أخرى من الحالات التي يناقش فيها كثيراً اقتراح ما دون جدوى.

ويعدّ برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/1864 هو إنجازاً هاماً بعد مرور أكثر من عقد كامل من الجمود. وقد اعتقدنا جميعاً أن المؤتمر بصدد العودة إلى العمل الجاد والمفاوضات القائمة على تعزيز وحماية مصالح الأمن القومي وأن فترة المناورات الإجرائية الرامية إلى منع التقدم في جوهر العمل قد انقضت.

ولكن المؤتمر تورّط ومنذ ٢٩ أيار/مايو، مرة أخرى في مشاورات لا نهاية لها تتعلق بتنفيذ برنامج العمل. وعلى الرغم من الجهود الهائلة التي بذلها رؤساء دورة عام ٢٠١٠، وليس أقل منها تلك التي بذلها السفير سواريس، لم نتوصل، بعد، إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل لهذه الدورة. ونحن نجد هذا الأمر يصعب فهمه بل إن شرحه لقادتنا السياسيين هو أمر أصعب من ذلك.

ويأمل الاتحاد الأوروبي أن تثبت الوثيقة CD/1889 وبرنامج العمل الوارد فيها أنها أساس سليم وعملي لإحراز تقدم كبير في مجالات الاهتمام الرئيسية لجميع أعضاء المؤتمر. وإذا لم يكن الحال كذلك، فإننا نتعرض لخطر استمرار حالة الجمود المؤسفة. ولذلك، فإن نية الاتحاد الأوروبي هي دعم جهودكم للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه الوثيقة وذلك لتشجيع مؤتمر نزع السلاح، مرة أخرى، على تقديم مساهمة جوهرية في نزع السلاح على الصعيد العالمي وعدم الانتشار.

واسمحوا لي أن أؤكد لكم أن الاتحاد الأوروبي جاهز ومستعد وكنا على استعداد لفترة طويلة من الوقت. ونحن اليوم نشعر بخيبة الأمل لأن بعض الوفود لم تستجب لمرونتنا استجابة تنعكس في اتخاذ موقف أكثر إيجابية. ولكننا ما زلنا ملتزمين بالمؤتمر، ونحن ننتظر، في إطار برنامج عمل متفق عليه وشامل ومتوازن، البدء الفوري للمفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية على النحو المتفق عليه في الدورة الأخيرة.

ونتوقع التزاماً مماثلاً من جميع الدول الأعضاء. وشكراً لك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السفير إليوبولوس على بيانه بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وأود الآن أن أعطي الكلمة إلى سفير أوكرانيا السيد ميمسكول.

السيد ميمسكول (أوكرانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أستهل بتهنئتكم سعادة السفير غانجو غانيف على توليكم رئاسة المؤتمر. ونحن واثقون من قيادتكم القديرة، ونؤكد لكم دعم أوكرانيا التام خلال مدة رئاستكم.

يشرفني أن أعلن، باسم حكومتي، إن أوكرانيا تقدر للغاية الجهود التي بُذلت تحت رئاسة البرازيل، جنباً إلى جنب من رؤساء هذه الدورة، لتحقيق نتائج إيجابية من أجل بدء عملنا الموضوعي في أسرع وقت ممكن. وأود في هذا الصدد أن أؤيد الوثيقة CD/1889 ومشروع برنامج العمل لدورة عام ٢٠١٠ الذي تتضمنه.

إننا نعتقد أن هذه الوثيقة هي نسخة متوازنة وتوفيقية من الوثيقتين CD/WP.559 وCD/1864، المعتمدتين في عام ٢٠٠٩ بتوافق الآراء. ووفقاً لتصريح وزير خارجية أوكرانيا، السيد كوستيانتين غريشينكو الذي أوضح خلال الجلسة العامة للمؤتمر المعقودة في ١١ حزيران/يونيه عام ٢٠١٠، إن أوكرانيا مقتنعة بأن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل أمر في غاية الأهمية، وذلك في أقرب وقت ممكن. ولهذا السبب نرحب بجميع الخطوات البناءة التي اتخذها الدول الأعضاء من أجل كسر الجمود في العمل الموضوعي للمؤتمر.

ولن آت بجديد إذا كررت موقفنا فهو موقف لا يتغير من يوم لآخر بل إنه يعكس النهج الطويل الأمد الذي تنتهجه أوكرانيا إزاء السبب الذي يدعو إلى وجود مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، أود أن أؤكد مرة أخرى أن أوكرانيا تؤيد بالكامل الوثيقة CD/1889. فقد قلتم للتو أنكم ستواصلون استطلاع سبل التوصل إلى توافق في الآراء، ونحن مستعدون، إذا لزم الأمر، لمناقشة هذا الموضوع وأنسب شكل ممكن. وشكراً لك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير أوكرانيا السيد ميمسكول على بيانه. وأود الآن أن أعطي الكلمة لسفير إيطاليا السيد مانفريدي.

السيد مانفريدي (إيطاليا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أخاطب فيها المؤتمر في ظلّ رئاستك، اسمحوا لي أن أهنئكم وأتعهد لكم بدعم وفدي الكامل لعملكم.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خيبة أملي لاقتراب موعد رحيل زميلينا سفيري هنغاريا وزمبابوي، وأتمنى لهما كل النجاح في أنشطتها في المستقبل. ونحن سنفتقدهما حقاً.

إن إيطاليا تؤيد، بطبيعة الحال، البيان الذي أُدلي به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وأود أن أعرب عن امتنان بلدي لما قام به السفير ماسيدو سواريس من عمل جاد وما أبداه من تفان لإجراء مشاورات مع جميع الوفود، ولصياغة الوثيقة CD/1889. ونحن ممتنون أيضاً لكم لمواصلة جهودكم من أجل اعتمادها.

ونعتبر الوثيقة CD/1889 بمثابة اقتراح متوازن وشامل وهو اقتراح مقبول تماماً بالنسبة لنا. ونأمل أن نكون قادرين على مباشرة الاجتماع الرفيع المستوى في ٢٤ أيلول/سبتمبر بعد أن نكون قد حققنا تقدماً فعلياً بشأن المسألة الأساسية المتعلقة بالاتفاق على برنامج عمل للمؤتمر.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير إيطاليا الموقر على بيانه.

والآن أعطي الكلمة لسفيرة الولايات المتحدة الأمريكية السيدة لورا كندي.

السيدة كندي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، أود كغيري من المتحدثين أن أهنئكم على تبوّء منصبكم الجديد وأقول إننا نتطلع كثيراً إلى العمل معكم. وأود أيضاً أن أعرب عن امتنان مماثل للفرصة التي أتيحت لي للاستماع للخطاب الذي أدلى به وزير خارجية بلدكم، الذي اتسم بقدر كبير من الشمول والامتياز. وأود أن أقول للسفير شيبازيوا إننا نتطلع إلى العمل معه في منصبه القادم ونتمنى له التوفيق. ونتمنى أيضاً التوفيق لزميلتنا الموقرة سفيرة هنغاريا، ونتطّلع إلى العمل معها في المستقبل كذلك.

واسمحوا لي أن أطرح سؤالاً واحداً وأن أبدي تعليقاً واحداً. وأود أن أشير، مرة أخرى، إلى أن بلدي لا يزال يرى الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1864 بمثابة معلم قياسي أرساه زميلنا الجزائري الموقر. وقدم زميلنا البرازيلي الموقر أيضاً خدمة جليلة في محاولة التوصل إلى توافق في الآراء. ونحن نقدر عملكم الشاق، سيدي الرئيس، في مواصلة جهودكم للتشاور مع الوفود والبحث عن طريقة للمضي قدماً. ونحن نأسف أشد الأسف، كغيرنا من المتحدثين لأنكم لم تتمكنوا، حتى الآن، من إعلامنا بالتوصل إلى توافق في الآراء. والآن، وبما أن هذه هي آخر جلسة عامة من هذا الجزء من الدورة، أتساءل عما إذا كان بإمكانكم تزويدنا بأية معلومات أخرى، وربما بتقرير عن الحالة الراهنة. وفي هذه المرحلة ألاحظ أنه عندما ناقشنا الوثيقة CD/1889 من قبل، قالت بعض الوفود إنه لم يتح لها الوقت اللازم للحصول على تعليمات حول هذا المشروع الجديد، لذلك سنكون ممتنين للسماع عن أية تطورات جديدة في هذا الصدد قبل اختتام هذا الجزء من الدورة. وبالطبع، فإن ذلك يهمّ بلادي كثيراً، وأعتقد، أنه يهمّ الجميع.

وأود أيضاً أن أنتقل إلى موضوع المناقشات غير الرسمية. وأود أن أعرب عن تقديرنا لجميع المنسقين الذين تقدموا لتنظيم الاجتماعات. أنا أعرف أنهم جميعاً أناس مشغولون جداً. وإنهم استقطعوا من حافظة مهامهم التي تتطلب الكثير من الوقت منهم، ونحن نقدر كثيراً عملهم. وفي الواقع، إنهم تفانوا في أداء مهمتهم إلى درجة أنهم كانوا على استعداد لعقد اجتماعات حتى بعد أن أُبلغوا عن أن قائمة المتحدثين قد استنفدت، وفي بعض الحالات، عندما رأوا أنه لم تعد هناك، عملياً، أية ضرورة لعقد مزيد من الاجتماعات.

وكما قلت، فإننا حضرنا جميع هذه المناقشات غير الرسمية. وأيدنا العملية ولكننا نتساءل في الوقت نفسه، عن الممارسة المتمثلة في قيام المنسقين بعقد اجتماعات لم يعودوا يرونها ضرورية لأنه تم الاستماع إلى جميع المتحدثين. ونحن نرى إن نزع السلاح لا يُقدّر بثمن. وهو موضوع مدرج في مقام الأولوية العليا في جدول أعمالنا الوطني. ولكنني

كشخص مسؤول عن دفع التكاليف شأني في ذلك شأن غيري في كل مكان، أريد أن أتأكد من أن أموالنا تُنفق بأكبر قدر ممكن من الفعالية.

وأنا أفهم أن عقد الاجتماعات يتطلب إنفاق مبالغ معينة من الأموال. ولذلك أود أن أناشد المؤتمر أن يترك هذا القرار إلى المنسقين، وهم جميعاً زملاءنا الكرام الذين أخذوا على عاتقهم القيام بهذا العمل، والسماح لهم بالحكم على ما إذا كان الأمر يستلزم عقد اجتماع إضافي أم لا.

ونحن نقدر تماماً الرغبة في تحقيق التوازن بين جميع هذه المواضيع، ولكن المنطق السليم والحكمة المالية يعنيان، فيما يبدو، أنه يجب أن لا تشعروا أيها المنسقون بأنكم مجبرين على عقد اجتماع إذا كنتم قد قررتم أنه لا يوجد أحد يود أخذ الكلمة لتناول موضوع معين.

سيدي الرئيس، شكراً جزيلاً، مرة أخرى، على جهودكم. ونحن نتطلع إلى العمل معكم.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سعادة سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية على بيانها. وأعطي الكلمة الآن إلى مندوبة الأرجنتين الموقرة.

السيدة فوغانتي (الأرجنتين) (*تكلمت بالإسبانية*): سيدي الرئيس، بما إن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة خلال فترة ولايتكم كرئيس، اسمحوا لي أن أنقل إليكم تهاني وفدي على توليكم مهامكم، وأؤكد لكم دعمنا خلال فترة ولايتكم.

وقد طلبت الكلمة في هذه المرحلة للتعبير عن موقف بلدي التقليدي فيما يتعلق بالبدء بالعمل الموضوعي في هذا المحفل، الذي نعتبره أحد أهم الأولويات. ونحن نعتقد أن أفضل وسيلة للدفاع عن أهميته هو اعتماد برنامج عمل وتنفيذه. وهنا نود أن نعرب عن امتناننا للجهود التي بذلها سلفكم، السفير ماسيدو سواريس، لإيجاد لغة توفيقية من شأنها أن تراعي شواغل الوفود في هذا المؤتمر. وسيظل وفدي مرناً في هذا الصدد بغية الانضمام إلى هذا التوافق في الآراء مع مراعاة الوثيقة CD/1899.

وكما قلتم سيدي الرئيس في بداية جلسة اليوم، إن هذه الوثيقة تشكّل أساساً لمواصلة المشاورات خلال فترة ما بين الدورتين بغية تسهيل مهمة التوصل إلى مثل هذا التوافق في الآراء قبل نهاية دورة عام ٢٠١٠.

وأخيراً، اسمحوا لي أن أشيد، بالنيابة عن وفد بلادي، بسفيري زمبابوي وهنغاريا وأيضاً بالزملاء الذين يحضرون اليوم آخر اجتماع لهم من اجتماعات الجلسات العامة. إذ إن مساهمتهم في هذا المحفل لا تقدر بثمن، ونتمنى لهم كل التوفيق والنجاح في مهامهم المقبلة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثلة الأرجنتين الموقرة على بيانها. والآن أعطي الكلمة إلى سفير اليابان.

السيد سودا (اليابان) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم على توليكم الرئاسة في هذه المرحلة الحرجة جداً من مراحل المؤتمر، وأود أيضاً أن أعرب عن أسفي لرؤية سفيري زمبابوي وهنغاريا يغادران المؤتمر بهذه السرعة. ونود أن نعرب عن امتناننا لتعاونهما مع جميع الأعضاء، بمن فيهم وفدي. وأود أن أقول، ونحن نتحدث عن برنامج العمل اليوم، إنه من الواضح على ما يبدو أن جميعنا – أو على الأقل معظمنا – تواقون للتوصل في وقت مبكر إلى اتفاق في الآراء بشأن برنامج عمل لكي نتمكن من بدء عملنا الموضوعي. إن موقف اليابان موقف واضح. لقد أيدنا ورقة العمل التي قدمتها رئاسة بيلاروس، ونحن ندعم أيضاً الاقتراح الحالي الذي قدمه السفير ماسيدو سواريس بوصفه الوثيقة CD/1889، إذا تمت الموافقة عليها بتوافق الآراء.

وأود أن أضيف أنني أدعم الشواغل والمسائل التي أثارتها السفيرة كندي بشأن الاجتماعات غير الرسمية التي أجريناها في الأسبوعين الماضيين. أعتقد أن الاجتماعات غير الرسمية مفيدة وموضوعية جداً ولكن، في الوقت نفسه، علينا أن نكون أكثر مرونة في عقد مثل هذا النوع من الاجتماعات غير الرسمية. فإذا استُنفدت الحجج، وإذا رأى المنسق أن هذا هو الحال فينبغي أن تكون هناك مرونة كافية بالنسبة لنا جميعا لقبول قرار المنسقين في كيفية اختتام أية مناقشة غير رسمية من هذا النوع.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر سعادة سفير اليابان، والآن أعطي الكلمة إلى مندوب جمهورية كوريا.

السيد إم هان تايك (جمهورية كوريا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، أود أن أهنئكم على توليكم هذه المسؤولية الهامة. وأن أعرب أيضاً عن تقديرنا لجهودكم لتنشيط المؤتمر.

وإذا طرحنا جانباً المزيد من المجاملات الدبلوماسية، فإنني أود أن أوضح موقفنا: يود الوفد الكوري أن يعرب عن استعداده لقبول مشروع القرار الوارد في الوثيقة CD/1889، الذي اقترحه سلفكم، السفير ماسيدو سواريس.

ونود أيضاً أن نرى أقصى قدر من المرونة كي يتمكن المؤتمر من التوصل إلى توافق في الآراء في أقرب وقت ممكن.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر مندوب جمهورية كوريا على بيانه.

انطلاقاً من ما سمعت اليوم، أعتقد أنه بوسعي أن أخلُص إلى أن الدول الأعضاء في المؤتمر تؤيد وتقبل الوثيقة CD/1889 على نطاق واسع. وهذا هو انطباعي في هذه المرحلة.

وإنني إذ أضع في الاعتبار طلب السفيرة للحصول على معلومات محدثة بشأن حالة الوثيقة D/1889، أود أن أدعو الوفود التي تلقت ردود فعل من حكوماتها في الفترة ما بين الأسبوع الماضي واليوم إلى تبادل أي معلومة من هذه المعلومات معنا.

أرى أن ممثلة تركيا الموقرة تود أخذ الكلمة.

السيدة سنكار (تركيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في ظل رئاستكم، أود أن أعرب لكم عن خالص تمنيات وتهاني وفدي. وأود فقط أن أذكر بأن تركيا مستعدة في إطار سياستها في الأجل الطويل، للانضمام إلى التوافق في الآراء بشأن الوثيقة CD/1889.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثلة تركيا الموقرة.

أرى أن سفير ألمانيا الموقر يود أخذ الكلمة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم أيضاً على توليكم الرئاسة وأتمنى لكم التوفيق. وأود أيضاً أن أعرب عن أسفي لرحيل زميلينا من هنغاريا وزمبابوي.

لقد طلبت الكلمة لأن سؤالكم واضح إلى حد ما بالنسبة لي. لقد طرحتموه بكل وضوح. وإذا لم تكن هناك أية اعتراضات على برنامج العمل المعروض علينا، فهل يمكننا أن نقول أن هناك إجماع عليه؟

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير ألمانيا الموقر على بيانه.

أرى أن سفير باكستان الموقر يود أخذ الكلمة.

السيد أكرم (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، كما ذكرت في اجتماعنا الأخير برئاسة سلفكم، فإن وفدي يعرب دائماً عن موقفه بوضوح كبير. والتفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية هو أمر غير مقبول بالنسبة لنا لأسباب شرحناها، ولأسباب معروفة تماماً لكل وفد حاضر في هذه القاعة، لأنه يقوض مصالحنا الأمنية.

وهذا الموقف لم يتغير.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سعادة سفير باكستان الموقر على بيانه.

هل هناك أي وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً. وبهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وستعقد جلستنا العامة المقبلة بعد توقّف الجلسات وسوف تعلن الأمانة عن موعد انعقاد الجلسة العامة المقبلة، في الوقت المناسب.

رفعت هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠.